بغتة وهم لا يشعرون واصله يختصمون فسكنت التاء وادغمت ثم كسرت
الخاء لالتقاء الساكنين وروى ابو بكر بكسر الياء للاتباع وقرا ابن كثير و
ورش وهشام بفتح الخاء على القاء حركة التاء اليه وابو عمرو به مع اختلاس
وعن نافع الفتح فيه والاسكان والتشديد وكانه جوز الجمع بين الساكنين
اذا كان الثاني مدغما وقرا حمزة يخصمون من خصمه اذا جادله فلا يستطيعون
توصية في شيء من امورهم ولا الى اهلهم يرجعون فيروا حالهم بل يموتون
حيث تبغتهم الصيحة ونفخ في الصور اي مرة ثانية وقد سبق فاذا هم
من الاجداث جمع جدث وقرئ بالفاء الى ربهم ينسلون يسرعون
وقرئ بالضم قالوا يا ويلنا وقرئ يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا
وقرئ من اهبنا من هب من نومه اذا انتبه ومن هبنا بمعنى اهبنا
وفيه ترشيح ورمز واشعار بانهم لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوا
نياما ومن بعثنا ومن هبنا على من الجارة والمصدر هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون مبتدأ وخبر وما مصدرية او موصولة محذوفة الراجع
او هذا صفة لمرقدنا وما وعد خبر محذوف او مبتدأ خبره محذوف اي ما وعد
الرحمن وصدق المرسلون حق وهو من كلامهم وقيل جواب للملائكة او المؤمنين
عن سؤالهم معدول عن سننه تذكيرا لكفرهم وتقريعا لهم عليه وتنبيها
بان الذي يهمهم هو السؤال عن البعث دون الباعث كانهم قالوا بعثكم
الرحمن الذي وعدكم البعث وارسل اليكم الرسل فصدقوكم وليس الامر
كما تظنون فانه ليس بعث النائم فيهمكم السؤال عن الباعث وانما هو

البعث

البعث الاكبر ذو الاهوال ان كانت ما كانت الفعلة الا صيحة واحدة هي
النفخة الاخيرة وقرئت بالرفع على كان التامة فاذا هم جميع لدينا محضرون
بمجرد تلك الصيحة وفي كل ذلك تهوين امر البعث والحشر واستغناؤهما
عن الاسباب التي ينوطان بها فيما يشاهدونه فاليوم لا تظلم نفس شيئا
ولا تجزون الا ما كنتم تعملون حكاية لما يقال لهم ح تصويرا للموعود
وتمكينا له في النفوس وكذا قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
متلذذون في النعمة من الفكاهة وفي تنكير شغل وابهامه تعظيم لما هم فيه
من البهجة والتلذذ وتنبيه على انه اعلى ما يحيط به الافهام ويعرب عن كنهه
الكلام وقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو في شغل بالسكون ويعقوب في رواية
فكهون للمبالغة وهما خبران لان ويجوز ان يكون في شغل صلة لفاكهون
وقرئ فكهون بالضم كنطس ونطس وفاكهين وفكهين على الحال من
المستكن في الظرف وشغل بفتحتين وفتحة وسكون والكل لغات هم وازواجهم
في ظلال جمع ظل كشعاب او ظلة كقباب ويؤيده قراءة حمزة والكسائي
في ظلل على الارائك على السرر المزينة متكئون وهم مبتدأ خبره في ظلال
وعلى الارائك جملة مستأنفة او خبر ثان او متكئون والجاران صلتان له
او تاكيد للضمير في شغل او في فاكهون وعلى الارائك متكئون خبر آخر لان
وازواجهم عطف على هم للمشاركة في الاحكام الثلثة وفي ظلال حال من
المعطوف والمعطوف عليه لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ما يدعون به
لانفسهم يفتعلون من الدعاء كاشتوى واجتمل اذا اشوى وجمل لنفسه

Copyright © King Saud University